

## طرائف الحشاشين حقيقة لا خيال!

الرياض - عبدالله أبا الخيل الحياة - ٢٠٠٦/١٠/٢٩

الطرائف الشائعة عن متعاطي الحشيش ليست مجرد خيالات أو توقعات، إذ يشير الباحث في قسم العقاقير في جامعة الملك سعود ( موسى قشيش )، إلى أن نسبة الدم الذي يصل إلى الدماغ تقل بشكل ملحوظ لدى متعاطي الحشيش، الأمر الذي يجعل المتعاطي يعيش حالة من الغباء والنسيان والهذيان الذي يؤدي إلى تصرفات غير طبيعية لديه، تلحظ خلال فترة قصيرة من تعاطيه، إلى جانب آثار نسيان وغباء طويلة المدى تظهر خلال حياته اليومية . «الحشاشون» يرفضون وصفهم بالمدمنين، إذ يؤكدون أنهم يستطيعون التخلي عن الحشيش في أي وقت يريدون. لكن موسى الباحث في علم العقاقير يؤكد أن إدمان المواد المخدرة والمفترقة ليس متساوياً، مشيراً إلى أن هناك إدماناً عضوياً يقابله إدمان نفسي، ويبين موسى الفرق بقوله إن الإدمان العضوي يسبب نقصاً في حاجة الجسم لبعض المواد، كالذي يعانيه المدخن حينما يبتعد من التدخين لفترة طويلة، في حين يسبب الإدمان النفسي رغبة شديدة لدى المتعاطي لاستعادة اللذة والنشوة التي يجدها في تعاطي المواد المخدرة، وليس بسبب نقص في حاجة الجسم، وإنما رغبة نفسية لا غير. ويبين موسى أن متعاطي الحشيش يعاني خلال فترة من تعاطيه الحشيش من أمراض عدة، أبرزها نقص عام في جهاز المناعة، يضاعف من فرص إصابته بأي مرض أو عدوى منتشرة، إلى جانب الضعف الجنسي الذي يسببه الحشيش عن طريق إضعاف تكوين المنى وكميته، إضافة إلى توسيع القصبات الهوائية، الأمر الذي يؤدي إلى التهابات وتهيج فيها، كما يسبب الحشيش انخفاضاً في مستوى الأنسولين الذي يحافظ على مستوى السكر في الدم، وحين ينخفض مستوى الأنسولين فإن المتعاطي يصاب بمرض السكري، إلى جانب إصابته بارتفاع الكوليسترول، مشيراً إلى أن المرأة التي تتعاطى الحشيش تكون عرضة لإصابات أكثر من الرجل، أبرزها الاضطرابات المتكررة في الدورة، وارتفاع احتمال ولادة جنين مشوه أو ميت.